

(01) والأخير) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ

سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطانى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فهذا هو المجلس

الأخير ان شاء الله تعالى في شرح الأربعين النووية مع زيادات الامام الحافظ ابن رجب - 00:00:01

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى الحديث الخامس والاربعون: عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم عن فتحي

وهو يمكنه يقول جابر رضي الله عنه سبق الكلام عنه - 00:00:21

الفتح كان في السنة الثامنة وهو في مكة يقول ان الله ورسوله حرم هكذا بالإفراد. حرم بيع الخمر. الخمر معروف وسمى الخبر خبرا

لأنه يخابر العقل ويغطيه وهذه المادة مادة الخام والميم والراء تدل على التغطية. والتخمير هو التغطية - 00:00:37

والبيت الميتة هي ما زالت الحوار الذي زالت منه روحه دون ذكاة شرعية. واضح؟ لأن يتربى من جبل أو من مكان مرتفع أو

يظرب على رأسه الى ان يموت - 00:01:03

او بالصعق الكهربائي او بالرفس ونحو ذلك او بالحجارة هذا كله من الميّة والخزير معروف والاصنام معروفة الاصناف معروفة

ويدخل في الاصنام كما ذكر بعض الشراح يدخل فيه الصليب. يدخل فيه - 20:01:00

فقيل يا رسول الله ارأيت شحوب الميّة؟ ارادوا هنا ان يستثنوا من الميّة يعني الخمر واضح عندهم الخنزير واضح الاصنام واضح

لكن هنا سؤالهم يتعلق بالميته. هل فيها استثناءات فسألوه عن شيء وهو شحوم ميته. يعني هم عرفوا الان ان اكل البيت حرام -

طيب ولكن سؤالهم هو عن شحم الميّة شحم هل يجوز لنا أن نستفيد بها هل يجوز أن نستفيد من شحم الميّة كيّف ذكروا له فوائد

استعمال الشحم شحم الميّة له فوائد - 02:03

قال قالوا فانه يطلى بها السفن استعمل كمادة للطلاء مثل الصبغ يعني طيب مادة لطلاء السفن لماذا يطلون السفن بالشحوم يقولون

انه اذا طلوا الخشب بالشحوب فانه يساعد على سلامة هذه السفينة - 19:02:00

انه يجعل الماء لا يؤثر فيها يحميه من تأثير الماء ويساعد على ان تسير السفينة مدة طويلة. فلا تتأثر بالماء ويساعد على ان تتمكن

السفينة في الماء مدة طويلة ولا تتأثر - 00:02:44

طيب فهو يساعد اذا على سلامة السفينة واضح؟ مادة كنوع من وسائل السلامة التي تجعل هذا الخشب يطول مده ويطول الارتفاع

00:03:03 - به واضح هذا طيب قال ويدهن بها الجلود يعني وهذا واضح يعني يأخذون شحم البيت يجعلونه مثل الدهن -

يضعونه على الجلد طيب يستفيدون بذلك الفائدة الثالثة ويستصبح بها الناس يعني يأخذون هذا الشحن ويشعلون به النار فيصبح

كالمصباح واضح؟ يأخذون السراج ويضعون فيه شحم البيتة فيظل يشتعل يعد وسيلة من وسائل الانارة والاضاءة في ذاك

الوقت - 00:03:29

ثلاث فوائد فما حكم هذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا هو حرام

لأنه لا يكتفى بالكتاب والكلام، بل يكتفى بالكتاب والكلام والحياة.

الحديث بيعها حرام يعني فلا يجوز ان تبيع - [00:04:22](#)

لا يجوز ان تبيع شحم البيت حتى ولو كان الناس يستفيدون منها هذه الفوائد الثلاثة المذكورة. واضح هذا التفسير الثاني ان معنى هو اي الاندفاع ويصبح معنا الحديث الاندفاع بهذه الاشياء - [00:04:38](#)

حرام طيب وفرق بين البيع وبين الاتفاق طيب وانا اوضح لك بالمثال عندك مجموعة من الغنم ماتت واحدة منها صارت الان ميتة انت لم تذبحها ذكاة شرعية ماتت حتف انفها - [00:04:57](#)

هل يجوز لي ان لا اخذ هذا الشحم وابيعه في السوق اذا قلنا لا هو حرام يعني بيعها حرام فاذا لا يجوز لك ان تبيعها في السوق واضح واذا فسرت هو - [00:05:15](#)

بالانتفاع فحينئذ لو قال لك هذا الرجل صاحب الشاة قال لك طيب انا لا اريد ان ابيعها في السوق والا ما سانتفع بها انا بنفسي لن ابيعها. سأخذ هذا الشحن وسأذيه - [00:05:36](#)

طيب وسأدهن به الجلد وسأدهن به سفينتي وسأجعله مصباحا ساستعين به على اشعال المصباح. ينتفع به ولا ينتفع ادفع بي هل باع لا بابا هل هذا حرام ام حلال نقول على خلاف العلماء - [00:05:52](#)

اذا فسرنا الظمير وهو قوله هو بالاتفاق فمعنى ذلك ان انت اخذت هذه الاشياء حرام ولو لم تبعها واضح هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

قاتل الله اليهود قاتله يعني لعنه. واللعن هو غير طرد من رحمة الله. لماذا قاتل الله اليهود؟ قال ان الله حرم هالدعاء. دعا عليهم باللعنة ورد عالما بالدعاء قال ان الله حرم عليهم الشحوم. الله عز وجل حرم على اليهود الشحوم - [00:06:39](#)

وماذا فعلوا؟ قالوا طيب الشحوم حرام سبع ماذا فعلوا؟ قال فاجملوه يعني اذا بوه اذا اذبت الشحم يذيبون الشحن ويستخلصون منه الدهن هذا الاذابة يسمونه تسميه العرب بالودك الودك وصار اسمه الان بدلا من ان يسمى شحنا صار يسمى - [00:06:59](#)

يقولون خلاص هذا ليس بشحن هذا ايش هذا هو ذاك فاستباحوه بتغيير اسمه واضح هو اصله كان شحنا. لكن لما اذابوه تحول الى ودك وقالوا خلاص الله عز وجل حرم علينا الشحوم - [00:07:25](#)

ولم يحرم علينا الودك طيب ايش هو الودق؟ الودق هذا اصلا شحم مذاب لكن احتالوا على الشريعة واحتالوا على الله يريدون ان يخادعوا الله. طيب فقالوا خلاص اتحربت علينا اكل حرم علينا الشحوم؟ نحن لن نبيع الشحوم - [00:07:48](#)

ولكن سذبيه ثم سنبعيه فاجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه. هذا من باب ايش؟ الاحتيال للتوصل الى الحرام. مثل ايش؟ مثل الانسان الذي يقول الله خربوا الخبر صح؟ طيب انا ليه اشرب الخمر؟ ساشرب - [00:08:08](#)

اه الويسكي يغير اسمه طيب فيقول هذا ليس اسمه ويسكي. طيب او اسمه كذا وكذا وكما اخبر سلم انه في اخر الزمان يسمون الخمر بغير اسمها ويشربونها. او مثل ما يقولون مشروب روحى - [00:08:26](#)

ويقول الخبر يقول مشروب روحى فهذا بالحيل اليهود. هذا الحديث فيه فوائد ابرزها ان الله عز وجل اذا حرم الانتفاع بشيء فانه يحرم بيعه ويحرم اكل ثمنه. ومن فوائد هذا الحديث - [00:08:43](#)

الحق التحليل والتحريم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فالتحليل والتحريم لا يؤخذ بالاراء الرجال. وانما يؤخذ من القرآن او من السنة وبالفواكه هذا الحديث ان ان بيع الخمر حرام. حتى ولو لم تشربه. بيعه حرام - [00:09:07](#)

وبيع البيت حرام وفيه ان بيعه الخنزير حرام حتى ولو لم تأكله وفيه تحريم بيع الاصنام حتى ولو لم تعبدها وفيه ان الانتفاع بشيء لا يبيح بيعه كما رأينا في الوثاق - [00:09:25](#)

وفيه اختلاف العلماء كما بينا وفيه جواز اللعن وان يقول وان يقول الانسان قاتل الله يعود او قاتل الله نصاري او قاتل الله آآآ الجماعة الفلاحية او بصفة عامة هكذا. هذا جاء في جاء في النصوص. التعين فيه قيود - [00:09:48](#)

وفيه تحريم الاحتيال على الله ومخادعة الله كأن تسمى الشيب بغير اسمه ثم تستحله فتسمى الخبر مشروب روحى وتشربه. وتسمى الزنا صدقة وتقع فيه وتسمى الربا ووعظ فوائد بنكية فتغتير الاشياء على مسمياتها لا يجعلها حلالا - [00:10:08](#)

واضح هذا والله اعلم ثم قال ابن رجب رحمة الله الحديث السادس والاربعون عن ابي بردية عن ابيه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن - [00:10:38](#)

فأسأله عن اشربة تصنع بها نعم هذا الحديث فيه اه مسائل المسألة الاولى راوي الحديث وهو ابو موسى الاشعري. هذا الصحابي رضي الله عنه اشتهر بكنيته فيقال ابو موسى الاشعري - [00:11:01](#)

ولم يشتهر باسمه اه بين الناس ولا اسمه اه عبد الله ابن قيس وهو من قبيلة الاشعيين وهي قبيلة يمنية معروفة وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم وكان حسن الصوت في تلاوة القرآن - [00:11:22](#)

وي يعني وكان له عناية كبيرة اه بالقرآن الكريم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اه تعجبه قراءته بمكة وهاجر الى بلاد الحبشة روى كثيرا من الاحاديث وكان فقيها اه توفي اه رضي الله عنه سنة اثنين واربعين للهجرة - [00:11:39](#)

ودفن بمكة وقيل دفن قريبا من الكوفة رضي الله تعالى عنه وارضاه هذه البداية ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن واليمن هو ما كان من جنوب آآ مكة المكرمة - [00:12:01](#)

في الكعبة هناك الحجر الجهة اليمنية جهة اليمن اه وكان من جنوب اه مكة ويدخل فيه منطقة ما يسمى الان بمنطقة عسير وجنوب المملكة العربية السعودية الى اليمن الحديثة المعروفة الان هذا كله يمن - [00:12:21](#)

صلاح الشرعي هذا كله ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لليمن فسألة عن اشربة تصنع بها يعني هناك اشربة يشربها اهل اليمن يريد ان يعرف حكمها فقال وما هي - [00:12:48](#)

قال البدع والبذر هذى اشربة اهل اليمن فقيل وقيل لابي بردية ابى بردية بل هو هو ابن ابو موسى الاشعري فقيل لابي مردة قال نبيل العسل قالوا والمزر قال النبيذ الشعير - [00:13:03](#)

اذا نبيذ البدع هو الخبر المصنوع بالعسل والمزر هو الخمر المصنوع من الشعير واضح فالسائل يعني ظل ان حكم الخمر سيختلف بناء على مادته مما هو مصنوع فظن انه اذا مصنوع من العنبر له حكم اذا مصنوع من - [00:13:25](#)

التمر له حكم اذا مصنوع من من الشعير او العسل له حكم. فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقاعدة عامة شاملة. ولذلك اورده ابن رجب انه من جوامع الاحاديث ومن جوامع الكلمات - [00:13:44](#)

قال عليه الصلاة والسلام كل مسكر حرام. هذه قاعدة كلية اي شيء يمسك عقل الانسان فهو حرام مطلقاً تتناول جميع المسكرات المغذية للعقل سواء اكل مشرووبا او مطعوما سواء كان جاما - [00:13:54](#)

يعني يابس او مائعا وسواء كان قليلا او كثيرا وسواء كان مصنوعا من حب او ثمر او لبن او غير ذلك وسواء كان من الشعير او العنبر او غير ذلك - [00:14:16](#)

لذلك ادخل فيه الفقهاء ما يسمى بالحشيشة والتي تعمل من ورق القنب. وغيرها مما يؤكل لاجل لذته ومسكره. هذا ايضا اذا هذه قاعدة كلية. كل مسكر حرام وقد ذكر ابن رجب ان المسكر المزيل للعقل نوعان - [00:14:34](#)

مسكر وفيه لذة وطلب الثاني مسكر ويزيل العقل ولكنه ليس فيه لذة ولا فيه طلب ولا فيه نشوة الاول وذكرنا وهذا حرام بالاجماع اذا كان يمسك فانه حرام شباب النوع الثاني - [00:14:56](#)

الذى يزيل العقل عفوا لا يزيل العقل اه عفوا النوع الثاني قلنا ليس فيه لذة ولا طرب ولا نشوة ولكنه يزيل العقل ويسكر مثل ماذا قال ابن رجب وهذى انظر من عجائب - [00:15:21](#)

يعني من عجائب التاريخ قال ابن رجب مثل البنج هكذا قام بهذه الكلمة قال مثل البرد وهذا يدل على ان البنج معروف عند البشرية منذ القدم لان بيننا وبين ابن رجب ما لا يقل عن السبع مئة سنة - [00:15:43](#)

وهو معروف عندهم منذ ذاك الزمن واضح؟ قال الحنابلة يقول ابن رجب قال اصحابنا يعني الحنابلة ان تناوله لحاجة التداوي به انظر نفس الغرض الذي يستعمل الان البنج ان تناوله لحاجة التداوي به - [00:16:01](#)

وكان الغالب السلامة منه يعني انه لا يهلك الانسان جاز يجوز وان تناول ذلك لغير حاجة داوى يعني هكذا فقط لاجل العبث فانه محروم

واضح هذا طيب العقوبة الشرعية وهي الجلد مثلا اربعين جلدة - 00:16:18

ثمانين هذه تكون لاي نوعين للذى فيه لذة ولا الذي ليس فيه لذة الجواب الذي فيه الحد هو يقول للذى فيه لذة وطرب ونشوة. اما الذي ليس فيه لذة وانما اكله الانسان هكذا عبنا فهو حرام. ولكن لاي من حده - 00:16:38

طيب ايش فيه تعزير يعني يعاقبه القاضي بما يراه مصلحة مثل ما لو اكل البيت بدون حاجة او اكل الخزير بدون حاجة او شرب الدب بدون حاجة هذا ليس في حد وانما فيه تعزير واضح هذا؟ والله اعلم هذا الحديث فيه فوائد منها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:16:57

الصحابة للدعوة الى الله ولنشر العلم ولتعليم الجهل وفيه فضيلة لمعاذ آآ فيه فضيلة عفوا لابي موسى الاشعري اختاره وفيه دالة على ان ابا موسى كان فقيها عالما والا لم يرسله - 00:17:17

وفيه رجوع الى اهل العلم وفيه ان السؤال وسيلة لتحصيل العلم وفيه الا انواع واشكال منذ القدم وليس نوعا واحد. وفيه ان كل مسکر حرام قليله وكثيره بائعا او جامدا الى اخره - 00:17:36

الى غير ذلك من الفوائد. وفيه ان الشريعة جاءت لحفظ العقول ولذلك حرمت الخمر وهي من الضروريات الخمس وفي شرف هذى الشريعة. لعلها حرمت الخمر والخمر ابو الخبائث والان دول عظيمة - 00:17:57

في الغرب وفي الشرق تعانى وتذوق الابرئين من الكوارث ومصائب وجرائم وقتل ليل نهار كله بسبب الخبر والاسلام حرم الخمر منذ الف واربع مئة سنة وما زال يحرمه ولكن للأسف الشديد مصيبين الابد ويشربون الخبر تقليدا لغيره - 00:18:17

او شهوة واضح هذا وهذا بمحاضر الشريعة لها حرمت الخبر الذي هو يجلب كل مصائب الدنيا من قتل وزنا وغير ذلك الحديث السابع والاربعون على المقدم ابن بعد كرب رضي الله تعالى عنه - 00:18:38

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طيب هذا الصحابي الجليل المقدم بالمير وليس بالدال اه هو من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قلنا وهو آآ سكن مدينة حمص - 00:18:56

وعاش الى خلافة عبد الملك مروان نعم وكتيته ابو يزيد وقيل ابو صالح وقيل غير ذلك توفي سنة سبع وثمانين وعمره احدى وتسعون سنة ويقال ان قبره بحرص هذى نبذة اه يسيرة جدا - 00:19:18

هذا الصحابي الجليل المقدم ابن بعد كلب طيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن يعني ليس هناك وعاء طيب يعني شر هنا بمعنى اشر - 00:19:53

طيب العرب غالبا لا تقل اشر وانما تقول شر. ولا تقول اخير وانما تقول خير. طيب من باب التخفيف. لكن هذا من باب توضيح الجبنة استعملته هذا اشر يعني اشر وعاء يملأه يملأه الانسان هو وعاء البطن - 00:20:21

واضح هذا شر وعاء يملأه الانسان هو البطن. يعني شر شيء تملؤه هو البطن. معنى هذا لا تملأ بطنك. يعني لا تجعل الطعام امتلى بالمعدة الى الاخر ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن ثم قال بحسب ابن ادم يعني يكفي ابن ادم - 00:20:42

اكلات اكلات يعني قليلات يقمن صلبه يعني يجعل له يتباسك. في بعض يجعله يعني يعيش يقمن صلبه فان كان لا محالة يعني ان كان لابد سياكل فعليه بهذه الوصية الثالثية. فثلثه لطعامه - 00:21:07

وثلث لشرابه وثلث لنفسه يعني يترك مجال للتنفس. لانك اذا اكلت كثيرا لا تستطيع ان تتنفس من كثرة الاكل هذا الحديث كما يقول الرجل اصل جامع لاصول الطب كلها. لان الاطباء اجمعوا ان اعظم وصية للمريض ان - 00:21:31

قال له عليك بالاقتصاد في الاكل. يعني ليس للمريض فقط لكل انسان اذا اردت ان يكون صحيا سليما معافى في بدنك فتقول له احذر من الطعام وقد تكاثر كلام الاطباء حول ان اكثرا الاوراوظ سببها الطعام. كما قال الشاعر فان الداء اكثرا ما تراه يكون - 00:21:52 او الشرابي. اكثرا الامراض تكون بسبب الطعام او بسبب الشراب وكما قال الشاعر الاخر وادخال الطعام على الطعام. يعني خلط الطعام يؤدي الى المرض فلذلك هذا الحديث يعد من احاديث الطب العظيمة - 00:22:13

وقد روى الببلمة سويه وهو طبيب لما قرأ هذا الحديث في كتاب ابي خيثمة قال لو استعمل الناس هذه الكلمات الابرار والاسقام

ولتعطلت الماجستانات المارستانات يعني مستشفيات ودكاكين الصيادلة. يعني دكاكين الصيادلة ستغلق - 00:22:30

لو عمل الناس بهذه الاحاديث قال ابن رجب وانما قال هذا لان اصل كل داء التخبط التخبط اللي هي الابتلاء البطن بالاكل وقال بعضهم اصل كل داء البرد والبرد هي التخبط - 00:22:50

وهذا رؤية مرفوعا ولكنه لا يصح قال الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب يلقب بطبيب العرب. يقول الحميي رأس الدواء والبطن يعني ابتلاء البطن رأس الداء ورفعه بعضه للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يصح. اذا خلاصة هذا الحديث الحث على التقليل - 00:23:08

القليل من الطعام وهذا التقريب من الطعام له فائدتان. فائدة تعود للبدن وفائدة تعود الى القلب. فائدته على البدن وضحاها. انه يوعد الانسان من الامراض واما فائدته على القلب فان خلو القلب خلو البطن او قلة الطعام في البطن فانه يساعد كما يقول ابن رجب - 00:23:29

على رقة القلب وعلى قوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى وضعف الغضب وكثرة الاكل توجب لك عكس ذلك وكثرة الاكل تجعل الفحم بليدا وهذا مشاهد وتقوى شهوة الانسان على المعاشي - 00:23:52

وتقسي القلب واضح هذا؟ ولذلك شر الناس من كان همه الطعام قال محمد بن واسع رحمة الله من قل من قل طعامه وافهم وصفى ورقى وعند كثرة الطعام لا يفقد صاحبه عن كثير مما يريد - 00:24:14

اذا هذا الحديث فيه فوائد منها شر وعاء يملأه الانسان هو البطن فيه الحث على التقليل من الطعام. وفيه الاقتصاد في الطعام. وفيه هذه الوصية الثالثة وفيه قليل من الطعام يكفي الانسان - 00:24:38

والقليل من الدنيا يكفي الانسان. وان الانسان لا ينبغي ان يكون طماعا ويبحثوا عن عن شهوة بطنه وفرجه ونحو ذلك وفيه ان الاسلام ليس خاصا فقط بالعبادات والزكاة والصيام ونحو ذلك. بل ان الاسلام دين شامل لكل مناحي الحياة. وهذا الحديث - 00:24:57

في اصله من علوم الطب فهذا يدل على ان الاسلام له مساهمات ايضا في غير علوم الشريعة واضح هذا رواه الامام احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن. الحديث الثامن والاربعون - 00:25:20

عن عبدالله بن عمرو يعني بن العاص رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت خصلة منهن فيه كانت في خصلة من النفاق حتى يدعها - 00:25:40

من اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا خاصم فجر او اذا عاهد غدر اخرجه البخاري ومسلم. من اجتمعت في هذه الخصال الاربعة هذا يقال له هذا منافق خالص يعني منافق مئة في المئة - 00:25:53

طيب ومن كان في خصلة واحدة نقول له انت فيك خصلة واحدة من خصال النفاق وهي هذه النفاق نوعان نفاق اعتقادى ونفاق عملى. نفاق الاعتقادى مثل نفاق عبدالله بن ابي بن سلول - 00:26:08

وهو ان يبطل الانسان الكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. كافر بها ويظهر للناس يخدعهم انه مسلم. هذا يقال له نفاق اعتقادى. وهذا صاحبه كافر مشرك وهو في الآخرة في الدرك الاسفل من النار - 00:26:23

واضح الصنف الثاني نفاق عملى. وهو انسان مسلم مؤمن لكنه يشابه المنافقين في بعض الصفات وهذا يقال له نفاق عملى. مثل ان يقع في واحدة من هذه الاربعة. اذا الحديث يتناول اي نفاق؟ النفاق العملى وليس النفاق الاعتقادى - 00:26:39

وبعده يسميه نفاق اكبر ونفاق اصغر وهو نفس الشيء نفس الشيء. اصول النفاق ترجع الى هذه الصفات الاربعة المنافق الا وهو يتصف بواحدة من هذه الاربعة او بكلها اذا حدث كذب - 00:26:59

الكذب الثاني الاخلف الوعد. الثالث هذا واضح الاول والثاني واضح. الثالث الخصوبة في الفجور. الفجور في الخصوبة. اذا وقعت خصوبة بينه وبين شخص في امور الدنيا يفجر الشعب يفجر يعني يخرج عن الحق عبدا. يعني يبالغ ويزيده - 00:27:16

واضح هذا فحصل خلاف بينه وبين شخص في في مال مثلا في ريالات فهو يبالغ في في الخصوبة ويتهم هذا الانسان بكل لقيصة

في الدنيا واضحة؟ اذا الفجور في الخصوبة هو مجاوزة الحد والمبالغة والغلو - 00:27:37

والوقوع في البغي الرابع اذا نعم اذا عاهد غدر يعطيك عهدا بانه لن يفعل هذا الشيء لانه لن يؤذيك في الجوار مثلا يخلف ينقض هذا العهد ويغدر به اذا هذه اربع صفات الكذب اخلاق الوعد الفجور في الخصوبة الغدر في العهود. هذه من صفات المنافقين - 00:27:56

وحاصل الامر ان النفاق كله يرجع الى اختلاف السيرية والعلانية بان يكون الانسان في باطنه شيء وفي ظاهره شيء. هذا اصل النفاق ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافون على نفسه من النطاق - 00:28:25

قال ابو رجاء سئل ابو رجاء العطاردي هل ادركت من ادركت من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخشون النفاق؟ فقال نعم اني ادركت منهم بحمد الله صدرا حسنا. نعم شديدا نعم شديدا - 00:28:41

يعني كانوا يخافون من النفاق شديدا. وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم يخاف النفاق على نفسه واضح هذا فلا يخاف من النفاق الا مؤمن - 00:28:56

ولا يؤمن النفاق الا هذا الحديث فيه فوائد ان النفاق نوعان. النفاق اكبر نفاق اصغر. يعني نفاق عملي ونفاق اعتقادى. وهذا الحديث يتناول العملي وفيه عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالمسألة - 00:29:09

وهو انه قدم بمقدمة وهذه المقدمة فيها تشویق لاجل ان يعرف الاصابة هي هذه الخصلة وفي والخصلة معناها الصفة بمعنى الصفة وهي تطلق على السينات وعلى الحسنات وهنا واغلب ما تطلق الخصال - 00:29:30

اذا قيل فلان عنده خصال غالبا تطلق على المزايا واحيانا تطلق على القبائح وهذا الحديث استعملها في ايش فدل ان كلمة خصلة في اللغة العربية تستعمل ايضا في القبائح وفي تحريم الكذب وفي تحريم خلاف الوعد - 00:29:51

وفيه تحريم الفجور في الخصوبة وفيه تحريم الخجل ولكن اخلاق الوعد على نوعين خلافي واعد على نوعين اذا وعدته انسانا وفي نيتك الا تفي له بالوعد وهذا حرام النوع الثاني - 00:30:08

ابعد انسانا بشيء النوع الثاني ان تعد انسانا بشيء يحصل لك عذر قاهر يمنعك من الوفاء بالعهد يمنعك من الوفاء بالوعد هذا معذور ولا بأس به اذا الذي يكون بالصفات المنافقين ان تكون انت مبيت النية من الاساس - 00:30:32

ان نكتفي بهذا الواد ويدخل فيه ايضا من وعد ومن نيته ان يفي ولكن بعد ذلك قرر هذا ايضا حرام بدون عذر قرر الا يفي هذا ايضا حرر واضح هذا؟ وعد ثم حصل له عذر قاهر لا يستطيع ان - 00:30:57

فهو مأجور واضح هذا والله اعلم الحديث التاسع والاربعون ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انكم توكلون على الله حق توكله ماذا سيحصل؟ لرزقكم كما يرزقكم - 00:31:21

طيب كيف يرزق الطير؟ قال تغدو خباصا يعني جائعة تغدو يعني تخرج في الصباح اخي واصل يعني جائعة بطولها فارغة وتزوج يعني وترجع في الرواح والرواح هو اخر النهار كيف ترجع في اخر النهار؟ بطانا يعني ممتلئة البطن بالطعام - 00:31:44

من رزقها الله. فلو انكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما انه رزق هذا الطير الذي يخرج في الصباح جائع ويرجع في اخر النهار قد اكل من الذي اطعمه؟ الله - 00:32:06

وكما ان الله اطعم هذا الطائر فهو قادر على ان يطعمك انت فتوكل عليه. ولا تخف من الخلق ولا احد يملك الرزق الا الله رواه الامام احمد والترمذى والنمسائى وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم. وقال الترمذى حديث - 00:32:19

حسن صحيح. قال ابن رجب هذا الحديث اصل في باب التوكل وقد دست النصوص كثيرة على مدح المتكولين والثناء عليهم وان ومن يتوكل على الله فهو حسبي يعني يكفيه وحقيقة التوكل - 00:32:35

قل هو صدق واعتماد القلب على الله. يعني ان تعتمد على الله عز وجل بقلبك انه هو الذي يجب لك المنافع ويدفع عنك المضار. طيب هل معناها اني لا ابذل الاسباب - 00:32:50

لا لا منافاة بين بذل السبب وبين التوكل على الله. فتوكل على الله وبذل السبب. اما ترك الاسباب هذا حب مثل ان الانسان يريد الولد

دون الزواج. هذى حماقة يريد الرزق دون سعي هذى - 00:33:00

اذا ترك الاسباب والاكتفاء بالتوكل حماق والاعتماد على الاسباب كليا والاعتقاد ان الاسباب هي النافع الضار هذا شرك قد تبذل السبب وتعتقد ان السبب هو مجرد وسيلة وان المسبب الحقيقي والنافع الحقيقي الضار هو الله عز وجل - 00:33:21

واضح هذا ولذلك الدراسة تلعب البحث سبب الوظيفة سبب الراتب الدواء والعلاج سبب والتوكيل الحقيقي اعتماد القلب وتفويضه يكون على الله عز وجل وان هذه الاسباب لا تنفع الا من الله عز وجل - 00:33:45

والله اعلم. هذا الحديث فيه فوائد الحث على التوكل. ومدح المتكفين. وفيه اثبات توحيد الربوبية. وان الله هو الرزاق. وهو الخالق وفيه حسن وصايا النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه يقنعك بشيء تراه كل يوم - 00:34:04

وانت ترى بعينك انها الطيور مع انها ليست بعاقلة وبعد ذلك الله لا يضيعها فكيف سيفضيتك انت وانت اعطيك الله عز وجل عقلا واعطاك يديين واعطاك رجلين لاجل ان تعمل. فسيرزقك. كما انه يرزق هذه الظهور الطيور والبهائم - 00:34:26

واضح هذا وفيه ان رزق الله واسع ان رزق الله واسع. يشمل الطيور والبهائم وكل شيء والله عز وجل خلق وخلق كل شيء ويرزقه وبالادابة الا على الله رزقها. والله اعلم - 00:34:45

الحديث الخمسون وهو اخر حديث معنا في هذا الكتاب المبارك وبه نختم عن عبد الله ابن بسرد رضي الله عنه قال عبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر المازني له احاديث قليلة - 00:35:03

وصحبة يسيرة للنبي صلى الله عليه وسلم له هو صحبة يسيرة ولاخويه ايضا عنده اخوه اسمه عطية وآخر اسمه الصماء وابوهم ايضا له صحبة اه وقد عاش عاش طويلا وكان يلقب ببركة الشام - 00:35:25

وغزا جزيرة قبرص الجزيرة الاوروبية الان معروفة مع معاوية ابن ابي سفيان في دولة عثمان بن عفان قال الواقدين مات سنة ثمان وثمانين وهو اخر من مات من الصحابة بالشام - 00:35:44

هذى نبذة قصيرة رضي الله تعالى عنه طيب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من هذا الرجل؟ مبهم هنا. وهذا يسمى بالمبهمات وقد تقدم معنا. فقال يا رسول الله - 00:35:57

ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا. شرائع الاسلام يعني النوافل لا يأخذ الفرائض وانما يقصد النوافل. نوافل الاسلام كثيرة كما ترى قد كثرت علينا شباب نتمسك به جمعة يعني اريدك ان توصيني اريدك ان تدلني على باب واحد - 00:36:14

نتمسك به واسطة هذا الباب ان يكون جاما يعني اريد هذا الباب ان اعمل به بعد الفرائض. فاذا سيكون هو من النوافل اريد هذا الباب ان يكون بابا جاما فهو قليل ويسير ولكنه في نفس الوقت عظيم الاجر - 00:36:35

واضح الطلب طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم جوابا مجيبا له لا يزال يعني هو انه لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. يعني ان يكون لسانك رطبا وطريا ومشتغلا - 00:36:55

بالذكر بحيث يكون لسانك رطابة اللسان كنایة عن قرب ذكر الله عز وجل فلا يزال رسالة رطبة بذكر الله يعني ان يكون قریب العهد بذكر الله وهو كداية على المداومة. اذا معنى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله يعني داوم على ذكر الله. استمر على ذكر الله. اكثر من ذكر - 00:37:17

بحيث يكون لسانك رطبا به. يعني يكون لسانك حديث العهد به دائمًا واضح هذا؟ فهذا فيه حث على ذكر الله عز وجل. خرجه الامام احمد بهذا اللفظ. وقد ناسب ان يختتم - 00:37:43

ابو رجب هذه الزيادة بهذا الحديث لان ذكر الله عز وجل هو هو يعني آآ رأس من رؤوس الاعمال الصالحة. وباب من النوافل كبير جدا. وقد حث علينا النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث - 00:38:00

حديث كثيرة جدا جدا ومن اراد ان يطلع على فضل الاذكار فليرجع الى كتاب الامام النووي الشهير المسمى بالاذكار وقد قيل عن هذا الكتاب على هذا الكتاب بع الدار واشتراط اذكار - 00:38:20

الدار يعني بيع بهيتك واشتراط الاذكار وهو كتاب نفيس جدا ومهما. ومن المشاهير كتب الاذكار في هذا العصر الحديث. كتاب بحصن

مسلم وهو من اشهر كتب الاذكار وهو نافع اه فهذا الحديث فيه الحذف على على فيه فوائد فيه فضل هذا الصحابي الذي سأله هذا السؤال وفيه انه لا مانع من ان يسأل الانسان - 00:38:38

عن شيء قليل لا جل ان يتمسك به وفيه ان ابواب التوافل كثيرة جدا وفيه الحث على ذكر الله وانه آآ من افضل الاعمال لذلك جاءت كثرة النصوص فيه حتى قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. نعم. وقال كعب من اكثر ذكر الله بربينا - 00:39:03

من النفاق واحاديث كثيرة جدا في فضل ذكر الله وذكر الله يكون في قراءة القرآن وهو افضل انواع الذكر بعض الناس لما تقول له ذكر الله لا يفهم الذكر الله الا التسبيح والتهليل لا - 00:39:26

ذكر الله انواع اعلاها وافضلها واسرفها قراءة القرآن ويدخل في ذكر الله قراءة القرآن تسبيح تحميد التهليل اه الاستغفار وكذلك يدخل في ذكر الله والله اعلم آآ التذاكر بالعلم انه يدخل فيه ايضا - 00:39:38

نعم واختم بهذه المسألة وهو ان الامام اه ابن الصلاح رحمه الله تعالى الشافعي سئل عن قول الله عز وجل والذاكر ان الله والذاكرات. اه متى كيف يكون الانسان ذاكرا لله؟ لان انواع الذكر كثيرة جدا. فما الذي اذا واظب عليه الانسان يكتب عند الله من الذاكرين الله - 00:39:58

والذاكرات وقال اذا حافظ على اذكار الصباح وحافظة اذكار المساء محافظة على اذكار النوم وما شابه ذلك مثل يعني الدخول الى الخلاء والخروج منه والدخول من المسجد والخروج منه واذكار والاكل وبعد الاكل وقبل الاكل الى اخره قال اذا حافظ على هذه فانه باذن - 00:40:23

يقول من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اسأل الله عز وجل الا يبارك لنا فيما علمنا وان يعلمنا وان ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا واياكم صالحانا وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنها. وقد شرحنا هذا الكتاب بما تيسر - 00:40:42
مختصرين في ذلك بما يناسب المبتدئين. واوصي وصية شديدة واحث السابع حثا اكيدا على ان يحفظ هذه الخمسين حديثا كاملة عن ظهر قلب بالنص انه اذا لم يحفظ فستكون فائدته ناقصة - 00:41:06

فاما حفظ هذه الاحاديث ينفع بها في حياته كلها ثم يقرأ اه شروحات العلماء على هذا الحديث سواء كان شرح بن رجب او غيره من الشروح وبعد ذلك ينتقل الى دراسة عدة الاحكام - 00:41:26
والذى سنشرحه باذن الله عز وجل ان يسر الله تعالى ذلك آآ نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا الخطأ والزلل وهو وارد. فما كان في هذا الشرح من صوافه ومن الله وحده - 00:41:43

وكان فيه بالخطأ الله ورسوله بربئان هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:55